

مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق

ميسم محمد صليبي

اشراف د. محمد بيان ، مشرف مشارك: د. فواز العبدالله

ملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق، وأثر متغيرات (الدرجة العلمية ، الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي، الاختصاص) في ذلك، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتصميم استبانة تألفت من (20) عبارة توزعت على ثلاث محاور هي (إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي، إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي، إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي)، وتكونت عينة البحث من (165) طالباً وطالبة، وقد توصل البحث إلى أن درجة توفر مهارتي إنتاج النصوص، وإنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي متوسطة، وجاءت درجة توفر مهارات إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي منخفضة، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة وفق متغير الدرجة العلمية (باستثناء محور إنتاج النصوص حيث وجدت فروق لصالح طلبة الدراسات العليا)، بينما وجدت فروق على جميع محاور الاستبانة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي، لصالح الطلبة المتبعين دورة أو أكثر، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية على محاور الاستبانة وفق متغير الاختصاص.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الوسائط المتعددة ، طلبة الدراسات العليا في كلية التربية.

Skills in using artificial intelligence in multimedia production among postgraduate students at the Faculty of Education, Damascus University

Abstract

The research aimed to determine the degree of availability of artificial intelligence (AI) usage skills in multimedia production among graduate students at the Faculty of Education, Damascus University, and the impact of the variables (academic stage, AI training courses, specialization) on it. To achieve the research objectives, the descriptive method was used, and a questionnaire was designed consisting of (20) items distributed across three axes: (text production using AI, audio and video clip production using AI, image production using AI). The research sample consisted of (165) male and female students. The research concluded that the degree of availability of skills for text production and image production using AI was medium, while the degree of availability of skills for producing audio and video clips using AI was low. The research also found no statistically significant differences between the mean scores of the research sample respondents on the questionnaire axes according to the academic stage variable (except for the text production axis, where differences were found in favor of graduate students). However, differences were found on all questionnaire axes according to the variable of AI training courses, in favor of students who had attended one course or more. No statistically significant differences were found on the questionnaire axes according to the specialization variable.

Keywords: Artificial Intelligence, Multimedia, Graduate Students at the Faculty of Education.

- مقدمة:

شهد مجال تكنولوجيا المعلومات تطورات متسارعة في مختلف ميادين الحياة، وقد انعكس هذا التطور التكنولوجي على عناصر منظومة التعليم كافة، مما حثَّ الباحثين على البحث عن أساليب وتقنيات حديثة لمواكبة التحديات التي تواجه العملية التعليمية، ومحاولة الوصول إلى أفضل الحلول التعليمية كما تواكب الجامعات اليوم التطورات السريعة والمتلاحقة في البرمجيات وأنظمة الحواسيب الإلكترونية مع ظهور ابتكارات جديدة في هذا المجال، ولعل أحدها هو الذكاء الاصطناعي الذي طور تعامل المنظمات مع بنيتها الداخلية والخارجية، وهو مسمى تم التوافق على إطلاقه على نوعية الذكاء الذي يمكن أن تكتسبه التقنيات الحديثة، من خلال تزويدها بالبرامج والخوارزميات التي تجعلها تبدو وكأنها تمتلك عقلاً يحاكي القدرات العقلية البشرية بأنماطه المختلفة، فيكاد لا يخلو مجال من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد تم تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في اتجاهات متعددة بدءاً من الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالمتعلمين (الأدوات المصممة لدعم التعلم والتقييم) ليشمل أيضاً الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالمنظمة (المصمم لدعم إدارة المؤسسات) (اليونسكو، 2021، 17)، لذا فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تقوم بدور مهم وحيوي في إنتاج الوسائط التعليمية المتعددة، حيث يمكنها تحليل نمط التعلم لكل متعلم، وتكييف المحتوى التعليمي والتقنيات وفقاً لاحتياجاته الفردية، كما يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي دعم مصممي تكنولوجيا التعليم في ابتكار طرق تفاعلية وجذابة لتقديم المواد التعليمية؛ إذ إن هذه التطبيقات يمكن أن تساعد المصممين على إنتاج وسائط متعددة تعليمية مناسبة لمنهاج محدد، أو لأهداف تعليمية محددة، وفضلاً عن ذلك تتميز بتوفير الوقت والجهد، كما أنها لا تتطلب الكثير من الخبرة التخصصية كما هو حال تطبيقات الوسائط المتعددة التقليدية، وبالتالي يمكن القول أن اكتساب مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي - والتي تشمل على إنتاج النصوص، وإنتاج مقاطع الصوت والفيديو، وإنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي- من المهارات الرئيسة التي يجب أن تتوفر لدى الطلبة في كلية التربية، ولاسيما لدى طلبة الدراسات العليا، وهذا ما أشار إليه التقرير النهائي للعديد من المؤتمرات مثل المؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي والتعليم (بيكين، 2019)، والمؤتمر الدولي العربي الأول للذكاء الاصطناعي في التعليم (تونس، 2023)، ومؤتمر الذكاء الاصطناعي في التعليم (دبي، 2024)، و مؤتمر الذكاء

الاصطناعي في التعليم العالي والخدمة المجتمعية (دمشق، 2024) إلى أهمية إكساب طلبة الجامعات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوظيفها في مجالات دراستهم، ولاسيما في إنتاج الوسائط المتعددة، نظراً لحاجة تلك الطلبة لتلك الوسائط سواء في دراستهم الحالية أم في المهام المتوقعة منهم مستقبلاً؛ إذ يسهم الذكاء الاصطناعي في إحداث تحول جوهري في تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة من خلال تحسين الكفاءة والجودة والإبداعية في المحتوى الرقمي، إذ تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل نماذج النص-إلى-صورة والفيديو على تسريع عملية إنشاء المحتوى البصري والسمعي بشكل كبير مقارنة بالأساليب التقليدية، ما يقلل الوقت والتكلفة المطلوبة في تطوير الوسائط المتعددة بينما يحافظ على جودة عالية في النتائج النهائية، في هذا السياق، أشارت الدراسات إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه أتمتة المهام المتكررة وتوليد تصورات أولية للمشروعات التصميمية بسرعة، مما يمكن المصممين من التركيز على الجوانب الإبداعية الأكثر عمقاً في العمل التصميمي (Natee Anantrasirichai, 2025, p. 12). كما يوفر الذكاء الاصطناعي إمكانيات التخصيص الذكي للمحتوى عبر تحليل بيانات المستخدمين وتفاعلاتهم، ما ينتج عنه وسائط متعددة قادرة على التفاعل بفعالية أكبر مع الفئات المستهدفة من المتلقين وتحسين استجابتهم. هذا النوع من التخصيص يعزز مشاركة الجمهور ويزيد من فعالية الرسائل التعليمية أو التسويقية، ما ينعكس بشكل إيجابي على مهارات التصميم الرقمي لدى الطلبة والمبدعين بشكل ملحوظ، و يفتح آفاقاً تعليمية ومهنية جديدة في هذا المجال (السعيدة وجزادات، 2024، ص 78). وبالتالي يعزز الذكاء الاصطناعي التنسيق بين عناصر الوسائط المتعددة المختلفة — مثل النص، الصوت، الصورة، والفيديو — من خلال نماذج متعددة الوسائط قادرة على دمج هذه الأنواع بطرق أكثر تماسكاً وواقعية، وهو ما يوسع من إمكانيات الابتكار في تصميم المحتوى الرقمي، ومع هذا التقدم، تبقى الحاجة إلى التوازن بين الأدوات التقنية والإبداع البشري شرطاً أساسياً لضمان أصالة وتميز المخرجات الإبداعية في الوسائط المتعددة.

1- مشكلة البحث:

تُعد كليات التربية من المؤسسات الأكاديمية الرئيسة المعنية بإعداد الكوادر التربوية المؤهلة علمياً ومهنياً، القادرة على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، ولا يقتصر دور هذه الكليات على إعداد المعلمين فحسب، بل يمتد ليشمل إعداد مختصين وباحثين تربويين في مجالات متعددة، ويستلزم هذا الدور الشامل تحديث المقررات الدراسية والبرامج التدريبية بما يضمن تزويد الطلبة ولاسيما في مرحلة الدراسات العليا بالمهارات اللازمة لتوظيف أحدث التقنيات، وعلى رأسها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة،

ومن خلال دراسة الباحثة في كلية التربية بجامعة دمشق، لاحظت وجود بعض القصور في مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا، والتي تشتمل على إنتاج النصوص، وإنتاج مقاطع الصوت والفيديو، وإنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي - كما لاحظت محدودية توظيف هذه التطبيقات ضمن المقررات النظرية والعملية، وتتوافق هذه الملاحظات مع ما أكدته نتائج عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسات رمضان (2021)، والجندي (2023)، وعبد المنعم ويعقوب (2023)، و Jeon et al, (2020)، و Fissore et al. (2024)، والعنزي (2025)، التي شددت على أهمية تدريب المعلمين والكوادر التربوية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولاسيما خلال مرحلة الإعداد الجامعي في كليات التربية. كما أظهرت نتائج دراسة العليان (2025)، التي أجريت في مدينة دمشق، وجود ضعف في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى خريجي كلية التربية، وكان من أبرز أسباب ذلك انخفاض مستوى المهارات اللازمة لاستخدام هذه التطبيقات.

وانطلاقاً من ذلك، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية شملت مقابلات مع (20) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق من تخصصات تربوية متعددة، تضمنت أسئلة حول درجة توفر مهاراتهم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة، وقد بينت نتائج هذه الدراسة وجود رغبة وحاجة فعلية لدى جميع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لاكتساب هذه المهارات، في مقابل غياب تصور واضح ومحدد حول مستوى توفرها لديهم.

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة، تبلورت مشكلة البحث في الحاجة إلى الكشف عن درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق؟

2- أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة توفر مهارات إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق؟
- ما درجة توفر مهارات إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق؟
- ما درجة توفر مهارات إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق؟

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية

- إثراء الأدبيات التربوية العربية، ولاسيما المحلية، المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي وخاصة في مجال إنتاج الوسائط المتعددة، وهو مجال لا يزال يعاني من محدودية الدراسات التي تناولته من زاوية مهارة لدى طلبة الدراسات العليا.
- تسليط الضوء على أهمية توظيف استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة، وتحديد أبعادها ومكوناتها.

- تسليط الضوء على دور كليات التربية في إعداد كوادر تربوية وبحثية قادرة على توظيف التقنيات الذكية الحديثة، ليس فقط للمعلمين، بل لمختلف التخصصات التربوية، بما يعكس التحول في وظائف المؤسسات التربوية في العصر الرقمي.
- يدعم التوجهات الحديثة في البحث التربوي التي تؤكد أهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة، بوصفها مدخلاً لتجويد العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية
- يزود صانعي القرار الأكاديمي في كلية التربية بجامعة دمشق ببيانات علمية دقيقة حول درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا، بما يساعدهم في تطوير الخطط الدراسية والبرامج التدريبية وفق الاحتياجات الفعلية للطلبة.
- يسهم في الكشف عن جوانب القوة والقصور في مهارات الطلبة المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يمكن من تصميم برامج تدريبية نوعية تستجيب لمتطلبات العصر الرقمي وسوق العمل التربوي.
- يؤمل أن يستفيد من نتائج البحث أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في تطوير المقررات الدراسية من خلال تضمينها مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يحقق التكامل بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي.
- يساعد طلبة الدراسات العليا من مختلف التخصصات التربوية على إدراك أهمية امتلاك مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة، وتنمية توجهاتهم الإيجابية نحو توظيف هذه التقنيات في مجالات التدريس، والبحث العلمي، والتطوير التربوي.

4- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تعرّف الآتي:

- درجة توفر مهارات إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق.

مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق

- درجة توفر مهارات إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق.
- درجة توفر مهارات إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق.
- دلالة الفروق في درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة كلية التربية وفق متغيرات (الدرجة العلمية، الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي، الاختصاص).

5- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: استخدام الذكاء الاصطناعي.
- المتغيرات التصنيفية:
- الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه).
- الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي (غير متبع أي دورة، متبع دورة أو أكثر).
- الاختصاص: (المناهج، أصول التربية، التربية المقارنة، التربية الخاصة، الإرشاد النفسي، علم النفس، القياس والتقويم).
- المتغيرات التابعة: إنتاج الوسائط المتعددة (إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي، إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي، إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي).

6- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الاختصاص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الدرجة العلمية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي.

7- حدود البحث:

- الحدود العلمية: درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة.
- الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة دمشق.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025 - 2026.
- الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في كلية التربية مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه.

8- منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال الوصف الدقيق والعلمي المفصل للمشكلة موضع البحث، ثم دراسة وتحليل المعلومات وصولاً الى حلول وتفسيرات منطقية مثبتة بالبراهين والأدلة (داوود، 2025، 35)، وتم استخدام هذا المنهج من خلال تصميم استبانة وتطبيقها على عينة منطلبة الدراسات العليا في كلية التربية في مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه في جامعة دمشق.

9- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الذكاء الاصطناعي:** الأنظمة والأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام، والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها (الشريف، 2022، ص8)، كما يعرف بأنه الآلات أو الأنظمة الحاسوبية التي تتمتع بالقدرة على تعلم أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري (اليونسكو، 2024، 37). **الوسائط المتعددة:** إن كلمة الوسائط المتعددة هي مصطلح معرّب لكلمة Multimedia التي تتكون من كلمتين الأولى Multi وتعني متعددة والثانية media

وتعني الوسائط، وهي تعني الاندماج بين كافة عناصر التقنية أو بصورة أوضح اندماج البرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص بجودة عالية، فإن الوسائط المتعددة هي مجموعة من العناصر التي تشتمل على الصورة الثابتة والصورة المتحركة والصوت والنص وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسوب في وقت واحد يضاف إليها توافر البيئة التفاعلية (الجندي، 2020، 25)، وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها الصور والرسوم الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية المصممة منفردة أو مندمجة بهدف إيصال المعارف والمعلومات وإكساب المهارات في ضوء أهداف تعليمية محددة.

10- دراسات سابقة:

- الدراسات العربية:
- دراسة (أبو مقدم، 2024) بعنوان درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (452) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتوصلت إلى أن درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي جاءت مرتفعة، مع وجود ارتباط إيجابي قوي بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي، كما أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي يعزى إلى نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي.
- دراسة (نصار وأبو صالح، 2024) بعنوان دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت أداة لجمع بيانات الطلاب

حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي، وتكونت عينتها من (72) طالباً من طلاب الدراسات العليا، وتوصلت إلى ضعف استجابات الطلاب حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي وتنمية مهارة الدراسة الميدانية، كما تناولت الدراسة مهارات البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الإنترنت وكتابة البحث العلمي، وقدمت مجموعة من التوصيات المتعلقة بتعزيز توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

- دراسة (السعيدة وجردات، 2024) بعنوان أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي (GAI) في مهارات التصميم الرقمي لدى طلبة الوسائط المتعددة في كلية الفنون والتصميم

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التصميم الرقمي لدى طلبة الوسائط المتعددة في كلية الفنون والتصميم، واستخدمت المنهج التجريبي، واعتمدت بطاقة تقييم المنتج أداة لقياس مهارات التصميم الرقمي في مقرر أساسيات التصميم 2، وتحققت الدراسة من صدق الأداة وثباتها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات التصميم الرقمي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Midjourney، وأوصت الدراسة بتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي استراتيجياً تعليمية لدى طلبة كلية الفنون والتصميم.

- دراسة (شحاته وأحمد، 2021) بعنوان تطوير بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي

وأثرها في تنمية مهارات التصميم التعليمي والرضا عن التعلم لدى طلاب كلية التربية هدفت هذه الدراسة إلى تطوير بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتعرف إلى أثرها في تنمية مهارات التصميم التعليمي والرضا عن التعلم لدى طلاب كلية التربية، واستخدمت المنهج الوصفي والتجريبي، واستخدمت استبانتيين لتحديد مهارات التصميم التعليمي ومعايير تصميم بيئة التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي، واختباراً معرفياً، وبطاقة ملاحظة أداء، ومقياساً للرضا عن التعلم، وتكونت عينتها من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية، وبلغ

عددها (41) طالباً وطالبة، وزعت على مجموعتين، تجريبية قوامها (21) طالباً وضابطة قوامها (20) طالباً، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير دال لبيئة التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي لمهارات التصميم التعليمي والرضا عن التعلم.

دراسة (الجندي، 2023) بعنوان احتياجات المؤسسات الجامعية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها المتوقعة على كفاءة الخريجين

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية، والتعرف إلى احتياجات هذه المؤسسات لهذه التقنيات وتأثيراتها المتوقعة على كفاءة الخريجين، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعات، وتوصلت إلى أهمية تدريب طلبة الجامعات على مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومنها المحتوى الذكي، وأنظمة التعلم الذكي، ونظم الخبرة، ومعالجة اللغات الطبيعية، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز، والروبوتات الذكية، والتطبيقات والمواقع القائمة على الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في إعداد الخريجين لمتطلبات سوق العمل والتنمية.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Jeon et al., 2020) بعنوان

Teacher Training Program and Analysis of Teacher's Demands to Strengthen Artificial Intelligence Education

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق برنامج تدريبي للمعلمين لتعزيز كفايات التعليم بالذكاء الاصطناعي، وتحليل احتياجات المعلمين المرتبطة بتعليم الذكاء الاصطناعي، واستخدمت المنهج الوصفي لتحليل احتياجات المعلمين، كما تضمنت جانباً تطبيقياً لتطوير البرنامج التدريبي، وصُمم البرنامج التدريبي بالاستناد إلى نموذج ADDIE، كما تم التحقق من صدق محتوى فقرات

الاستبانة المستخدمة في تحليل الاحتياجات، وتكونت الدراسة التطبيقية من معلمين ومختصين في التعليم ينتمون إلى مكتب التعليم في مدينة كبرى ومجموعة بحثية متخصصة في تعليم الذكاء الاصطناعي، وتوصلت إلى ارتفاع تقييم المعلمين لرضاهم عن المقررات التدريبية وإمكان تطبيقها ميدانياً، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يرون أهمية تضمين أنشطة غير موصولة وتجارب أساسية للذكاء الاصطناعي في المرحلة الابتدائية، والبرمجة القائمة على الكتل والحوسبة المادية في المرحلة المتوسطة.

دراسة (Fissore et al., 2024) بعنوان

Teacher Training on Artificial Intelligence in Education

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، واحتياجات المعلمين إلى التدريب على الذكاء الاصطناعي، واستخدمت ورشة تدريبية تطبيقية غامرة لمدة ثلاث ساعات حول موضوع الرياضيات والذكاء الاصطناعي، واستخدم الباحثون استبانة أولية قبل الورشة واستبانة ختامية بعدها، إضافة إلى تحليل الأنشطة التي صممها المعلمون أثناء الورشة، وتكونت العينة من (52) معلماً من مختلف أنحاء إيطاليا، من معلمي المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى أن المعلمين لا يوظفون موضوعات الذكاء الاصطناعي بصورة كبيرة في أنشطتهم الصفية، على الرغم من إدراكهم أهمية فهم الذكاء الاصطناعي واستخدامه، كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى تدريب المعلمين على المفاهيم النظرية للذكاء الاصطناعي وعلى تصميم أنشطة تعليمية توظف الذكاء الاصطناعي.

11- التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منه:

يتبين من الدراسات السابقة تنوع الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، فقد تناولت بعضها استخدامه لدى طلبة الدراسات العليا في التعلم الذاتي والبحث العلمي، بينما ركزت دراسات أخرى على توظيفه في التصميم الرقمي وتنمية المهارات التعليمية، كما اهتمت بعض الدراسات بتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال الذكاء الاصطناعي. ويتشابه البحث الحالي من دراسة أبو مقدم (2024) ونصار وأبو صالح (2024) في تناوله طلبة الدراسات العليا، ومن دراسة السعيدة وجرادات (2024) في تناول مهارات التصميم والإنتاج الرقمي باستخدام الذكاء

الاصطناعي، إلا أنه يختلف عنها في تركيزه على مهارات إنتاج الوسائط المتعددة بأبعادها: إنتاج النصوص، وإنتاج مقاطع الصوت والفيديو، وإنتاج الصور. كما يتميز بتطبيقه على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق، والكشف عن الفروق في هذه المهارات تبعاً للدرجة العلمية، والدورات التدريبية في الذكاء الاصطناعي، والاختصاص، بما يسهم في تحديد واقع هذه المهارات لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

12- الإطار النظري:

الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي "Artificial Intelligence" أحد فروع علم الحاسوب وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسس على افتراض أن ملكة الذكاء يمكن وصفها بدقة بدرجة تمكن الآلة من محاكاتها، وهو مصطلح يتكون من كلمتين، هما: الذكاء، والاصطناعي، ويقصد بالذكاء: القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك و الفهم، والتعلم. أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل يصنع أو يصطنع، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزاً عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم الآلات الحديثة (محسن محمد، 2023، 16-17)، وعرفه جربول Grewal الذكاء الاصطناعي على أنه نظام المحاكاة الميكانيكية الذي يقوم على جمع المعرفة المعلومات التي تتعلق بمختلف القطاعات في العالم والعمل على معالجتها ونشرها للاستفادة منها على شكل ذكاء عملي (أحمد، 2021، 10)، ومن خلال ما سبق يتبين أن الذكاء الاصطناعي هو أنظمة وبرمجيات تستطيع التفكير والتصرف مثل الإنسان من خلال جمع كم كبير من البيانات وتحويلها إلى معلومات وأوامر تنفذها بناء على موقف معين.

الوسائط المتعددة:

يشير مفهوم الوسائط المتعددة إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المختلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل بين تقنيات تعليمية ومهارات مقصودة بما ينعكس إيجاباً على اكتساب المهارة وتنميتها وتطويرها حيث يؤثر كل منها في الآخر وتعمل جميعاً من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (عبد الحميد، 2014، 176)، فالوسائط المتعددة هي إدماج النص والصوت والصورة والرسوم المتحركة والفيديو في عمل واحد، والحد الأدنى لتواجد هذه العناصر لكي يطلق عليها تسمية الوسائط المتعددة هو إدماج اثنين منها وهي كذلك تعني توظيف النصوص و الجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو بكيفية مندمجة ومتكاملة من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجات المتلقي ومتكيفة مع قدرته الإدراكية (دياب، 2021، 245)، وقد بينت بعض الدراسات بأن الإنسان يستطيع أن يتذكر (20%) من المعلومات التي يتلقاها بواسطة السمع فقط، و (40%) من المعلومات التي يتلقاها بواسطة السمع والنظر، و (70%) من المعلومات التي يتلقاها عن طريق السمع والمشاهدة والممارسة معاً، لذلك تكون أهمية الوسائط المتعددة في كونها وسيلة فعالة لشرح وتوضيح المعلومات والبيانات بالغة التعقيد بطريقة سهلة وبسيطة يستطيع الإنسان فهمها واستيعابها وتذكرها بشكل أكبر. كما سهلت الوسائط المتعددة من عملية التعامل مع الحاسوب، ففي بداية عصر الحاسوب كان التعامل معه يتم عن طريق إدخال الأوامر النصية، أما الآن أصبحت الأوامر والملفات والبرامج تظهر في شكل رسومات ورموز صغيرة تسمى أيقونات، يمكن التعامل مع هذه الأيقونات لفتح الملفات وتشغيل البرامج وإعطاء جهاز الحاسوب الأوامر بكل سهولة ويسر باستخدام الفأرة أو القلم الضوئي (أبو العزم، 2017، 79).

- استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة:

إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لا يعني تحويل محتوى المادة العلمية إلى صفحات ويب أو أقراص مدمجة فقط، بل تحويل المحتوى لأنشطة إلكترونية تفاعلية، يكون المتعلم فيها هو الباحث والمحلل للمعلومات، ويكون دور المعلم هو المرشد والميسر؛ ليساعد المتعلم على التعلم الذاتي، ويتسم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة بسهولة في التعامل، وقلة التكلفة والقدرة على تخزين كم هائل من المعلومات (الياجزي، 2019، 279)، إن بيانات

التعلم القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعتمد على الجمع بين عرض الحلول للمشكلات والمداخل المختلفة لاستراتيجيات التعلم والإرشاد والتوجيه ولها القدرة على جعل الوسائط المتعددة بيئة ذكية من خلال المساعدة في تحليل سلوك تعلم المتعلمين، وتوفير الدعم المناسب لهم، كما أنها تتيح تعلم أكثر سهولة من خلال مشاركة المتعلمين وتهيئة البيئة التعليمية وجعلها بيئة تعلم مثالية، فضلاً عن تقديمها التحليل والدعم لمساعدة المعلمين في تطوير طرق تدريسهم، وتقديم تقييم فوري وطويل المدى لتأثير أنشطة التعلم على مشاركة المتعلمين ونتائجهم الأكاديمي (شحاته وأحمد، 2021، 116)، وبالتالي فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتيح قدراً كبيراً من التفاعلية والمشاركة النشطة، وتمزج بين الواقع الحقيقي والافتراضي في بيئة تعلم حقيقية، وتدريب المتعلم على توظيف المعلومات وممارسة المهارات مما يجعل التعلم ذا أثر باقي، كما أنها تجذب انتباه المتعلم، وتزيد دافعيته للتعلم، حيث تزوده بالمعلومات الواضحة والدقيقة، فضلاً عما تتميز به من سهولة الاستخدام والتوظيف (مجاهد، 2019، 186)، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم جميع الوسائط المتعددة من صوت وصور ورسوم ومقاطع فيديو، ويتسم استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة بالسرعة وقلة التكلفة والمرونة والتفاعلية، ومراعاة خصائص المتعلم وأنماط تعلمه ومعلوماته السابقة عن موضوع التعلم.

- إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي

يقصد بإنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي توظيف النماذج اللغوية التوليدية لإنشاء محتوى مكتوب جديد استناداً إلى تعليمات يقدمها المستخدم، وقد أتاحت النماذج اللغوية الكبيرة تنفيذ عدد واسع من المهام النصية، مثل كتابة النصوص والمقالات، وتلخيص المحتوى وتبسيطه، والترجمة، والإجابة عن الأسئلة، والتدقيق اللغوي، وإعادة صياغة المحتوى، وهو ما يجعلها أدوات مساعدة في مراحل مختلفة من العمل الأكاديمي والتعليمي، وتقوم هذه الإمكانيات على قدرة النماذج اللغوية الكبيرة على معالجة العلاقات بين الكلمات والأنماط اللغوية التي تعلمتها من كميات كبيرة من البيانات، لذلك يستطيع المستخدم الحصول على مخرجات متنوعة وفق طبيعة التعليمات التي يقدمها للأداة، وتزداد قيمة هذه الأدوات في البيئة الجامعية عندما تستخدم للمساعدة في توليد الأفكار الأولية، وإعداد

المسودات، وتلخيص النصوص، وتحسين الصياغة، وإنتاج مواد تعليمية مكتوبة، وقد أوضحت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي أن من أبرز استخدامات النماذج اللغوية الكبيرة كتابة النصوص والمقالات، والتلخيص والتبسيط، والترجمة، والإجابة عن الأسئلة والتدقيق النحوي، كما تستطيع هذه النماذج إنشاء نصوص بلغات متعددة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2023، ص. 8-11)، وتؤكد المراجعات العلمية الحديثة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يستخدم في التعليم بوصفه أداة للمساعدة في الكتابة والإنتاجية وتنمية المهارات المهنية، إلى جانب استخدامه في التعلم والتدريب المتخصص، وقد صنفت المراجعة المنهجية التي شملت 407 منشورات علمية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم ضمن مجالات المساعدة في الكتابة والإنتاجية وتنمية المهارات والتعلم متعدد التخصصات (Yusuf et al., 2024, pp. 10-13)، كما تشير المراجعات التطبيقية إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يساعد في إعداد المحتوى التعليمي وتوليد مواد متنوعة وفق احتياجات المتعلم، وقد تناولت تطبيقاته التعليمية إنتاج المحتوى المكتوب إلى جانب الصور والفيديو، مع إمكان تخصيص المخرجات بحسب المستوى والهدف التعليمي (Mittal et al., 2024, pp. 142738-142741)، وتحتاج الاستفادة من هذه الإمكانيات إلى مهارات تتجاوز القدرة على استخدام الأداة، إذ ينبغي أن يمتلك الطالب القدرة على تحديد الهدف من النص، واختيار الأداة المناسبة، وصياغة التعليمات بصورة واضحة ودقيقة، وتحديد طبيعة المخرج المطلوب من حيث اللغة والطول والأسلوب والمستوى العلمي، ثم مراجعة النص الناتج والتحقق من دقته وسلامة معلوماته.

- إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي

أدى تطور الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى توسيع إنتاج المحتوى الرقمي ليشمل الصوت والفيديو، فلم تعد الأدوات التوليدية تقتصر على معالجة النصوص، وإنما أصبحت قادرة على إنشاء محتوى سمعي ومرئي اعتماداً على أوصاف نصية أو مدخلات متعددة، ويشمل ذلك تحويل النص إلى صوت، وإنشاء التعليق الصوتي، وتوليد الموسيقى والمؤثرات، وتحويل النصوص أو الصور إلى مشاهد فيديو، وإضافة عناصر مرئية وصوتية إلى المحتوى التعليمي، وقد بينت المراجعات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يستطيع إنشاء أنواع مختلفة من المواد التعليمية، تشمل النصوص والصور والفيديو، كما يمكن توظيف النماذج اللغوية وتوليد الصور والفيديو لإنتاج شروحات سمعية وبصرية

تجمع بين المخططات والصور والمقاطع الصوتية ومحاكاة الفيديو (Mittal et al., 2024, pp. 142743-142744)، وتزداد أهمية هذه التطبيقات في التعليم الجامعي لأنها تنتج مواد تعليمية متنوعة خلال وقت أقصر، ويمكن للطلاب استخدامها في إعداد المحاضرات الرقمية، والمقاطع التوضيحية، والعروض التعليمية، والمواد التدريبية، ومقاطع الشرح التي تجمع بين النص والصوت والصورة والحركة، وتؤكد الأدبيات المتعلقة بالتعليم متعدد الوسائط أن القيمة التعليمية للمحتوى لا ترتبط بمجرد توفر عناصر صوتية ومرئية، وإنما بطريقة تنظيمها وربطها بالهدف التعليمي، لذلك فإن إنتاج الفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي يتطلب قدرة على تحديد الهدف، وكتابة السيناريو، وتنظيم المشاهد، وتحديد نوع الصوت، واختيار الصور والعناصر البصرية، ثم توليد المقطع ومراجعته وتعديله، كما يتطلب التعامل مع الأدوات التي تحول النص إلى صوت أو فيديو معرفة بخصائص الأوامر التي تؤثر في طبيعة المخرج، وقد أظهرت الأدبيات الخاصة بالذكاء الاصطناعي التوليدي أن هذه التقنيات قادرة على إنتاج وسائط متعددة تشمل النص والصورة والموسيقى والفيديو، وأن استخدام هذه الإمكانيات يحتاج إلى وعي بالآثار الأخلاقية المرتبطة بالترتيب العميق والمحتوى المصطنع الذي قد يقدم للمشاهد على أنه حقيقي (Ali et al., 2024, pp. 23262-23263)، كما أشارت دراسة عربية متخصصة في بيانات التعلم القائمة على الوسائط المتعددة إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تستطيع من خلال مدخلات نصية بسيطة إنتاج فيديوهات وصور ورسومات متحركة، وأن استخدامها في البيئات التعليمية يرتبط بتحديات تربوية وتنظيمية وتشريعية وفنية وتقنية (قران وآخرون، 2024، ص. 289-292).

- إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي

يعد إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي من التطبيقات الأساسية للذكاء الاصطناعي التوليدي، وتقوم هذه العملية على استخدام نماذج قادرة على تحويل الوصف اللغوي إلى صورة رقمية أو تعديل صورة موجودة وفق تعليمات المستخدم، وقد تطورت هذه الأدوات بحيث يمكنها إنشاء صور تعليمية وتوضيحية ورسوم وتصميمات ومشاهد بصرية متنوعة، وتبرز أهميتها لدى طلبة الدراسات العليا في إمكانية إنتاج مواد بصرية تساعد على شرح المفاهيم المجردة وتوضيح الأفكار العلمية وإعداد

العروض والمواد التعليمية، وقد أشار Mittal وزملاؤه إلى أن أدوات مثل DALL-E و Midjourney يمكن أن تساعد طلبة الجامعة في إنشاء صور تمثل موضوعات معقدة، بما يسهم في تعزيز الفهم البصري وتوضيح المفاهيم الأكاديمية (Mittal et al., 2024, p. 142741)، ولا تتوقف مهارة إنتاج الصور عند كتابة وصف عام للصورة، وإنما تتطلب قدرة على تحديد الفكرة والعناصر المراد ظهورها، وتحديد خصائص المشهد والأسلوب والحجم والتكوين والإضاءة والألوان، ثم صياغة أمر واضح ومفصل للأداة، وفحص الصورة الناتجة وتعديل التعليمات عند الحاجة، وقد تناولت دراسة تطبيقية موجهة إلى المعلمين مهارات التعامل مع أدوات تحويل النص إلى صورة، وأكدت أهمية تدريب المستخدم على فهم آلية عمل هذه الأدوات، وتطبيقها في إنتاج المواد التعليمية، وفهم آثارها الأخلاقية، كما تضمنت الأنشطة التدريبية ممارسة هندسة الأوامر من خلال إضافة معايير بصرية مثل الإضاءة والأسلوب والدقة واللون إلى الأوصاف المستخدمة في توليد الصور (Ali et al., 2024, pp. 23262–23264)، وهذا يوضح أن جودة الصورة الناتجة ترتبط بدرجة كبيرة بقدرة المستخدم على صياغة التعليمات وتحديد الخصائص البصرية المطلوبة، كما تناولت الدراسة العربية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي في بيانات الوسائط المتعددة إمكان توليد الصور من خلال مدخلات نصية بسيطة، وأكدت أن توظيف هذه الأدوات في التعليم يرتبط بجملة من التحديات الفنية والتقنية والتربوية والتشريعية، مما يستدعي امتلاك المستخدم مهارات تقويم المخرجات قبل استخدامها (قران وآخرون، 2024، ص. 289–292)، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التطبيقية التي تناولت طلبة الوسائط المتعددة، فقد أظهرت فاعلية استخدام تطبيق Midjourney في تنمية مهارات التصميم الرقمي لدى الطلبة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام التطبيق القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي، واستخدمت الدراسة بطاقة لتقييم المنتج الرقمي لقياس مهارات التصميم (السعيدة وجردات، 2024، ص. 195–220)، ويشير ذلك إلى أن أدوات إنتاج الصور يمكن أن تتحول من وسيلة لإنتاج صور جاهزة إلى أدوات لتنمية قدرات التصميم والإنتاج البصري عندما تستخدم ضمن عملية تعليمية منظمة، وتحتاج مهارة إنتاج الصور لدى طالب الدراسات العليا كذلك إلى القدرة على تقويم الصورة من حيث الدقة والملاءمة العلمية والجمالية، وفحص العناصر التي أضافها النموذج بصورة غير مقصودة، والتأكد من عدم وجود أخطاء في النصوص أو الرموز أو التفاصيل البصرية، كما ينبغي مراعاة حقوق الملكية

مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية

التربية في جامعة دمشق

الفكرية وشروط استخدام الأدوات والبيانات والصور، وتبرز أهمية هذه الجوانب لأن أدوات تحويل النص إلى صورة قد تنتج صوراً مقنعة بصرياً لكنها غير دقيقة من الناحية العلمية، وقد تتضمن تحيزات أو تمثيلات غير مناسبة، وقد أدرجت مواد التدريب الخاصة بهذه الأدوات موضوعات التحيز والصور النمطية وتأثير الصور المنتجة بالذكاء الاصطناعي في الفنانين وإمكان استخدام الصور المصطنعة في التزليل والتزييف (Ali et al., 2024, p. 23262).

13- مجتمع البحث وعينه:

شمل مجتمع البحث طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق، والبالغ عددهم (285) طالباً وطالبة بناءً على بيانات كلية التربية للعام 2025، وقد بلغت العينة النهائية للبحث (165) طالباً وطالبة، وهو عد ممثل للمجتمع الاصلي وفق جداول مورغان وكريشي، ويبين الجدول (1) خصائص أفراد عينة البحث.

جدول 1 خصائص أفراد عينة البحث

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	ماجستير	123
	دكتوراه	42
	المجموع	165
الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي	غير متبع أي دورة	122
	متبع دورة أو أكثر	43
	المجموع	165
الاختصاص	تربية الطفل	23
	المناهج	28
	أصول التربية	19
	التربية المقارنة	18
	التربية الخاصة	20
	الإرشاد النفسي	22
	علم النفس	19
	القياس والتقويم	16
	المجموع	165
		100 %
		74.55 %
		25.45 %

14- أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبانة جرى تصميمها من خلال الاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وقد تكونت أداة البحث من (20) عبارة موزعة على ثلاث محاور يوضحها الجدول (2).

جدول 2 توزع عبارات الاستبانة على أبعادها

م	المحور	أرقام العبارات	المجموع
1	إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي	6-1	6
2	إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي	12-7	6
3	إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي	20-13	8

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفريغ النتائج من خلال المعيار الآتي:

جدول 3 مقياس استجابات أفراد العينة

درجة توفر المهارة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
التقدير	1	2	3	4	5

ويهدف تحديد درجة اكتساب المحور تم استخدام قانون طول الفئة؛ إذ تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في المقياس - أصغر قيمة في المقياس) على عدد الفئات (5-1) ÷ = 5 = 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في المقياس تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 4 فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

15- التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):** جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من الأساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعتي دمشق واللاذقية، بهدف التحقق من وضوح عبارات الاستبانة وارتباطها بموضوع البحث، وسلامة صياغتها.
- **صدق الاتساق الداخلي:** جرى تطبيق الاستبانة على (20) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق (من خارج العينة النهائية للبحث) بهدف التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، فتم التَّحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، والجدول (5) يبين نتائج ذلك:

جدول 5 صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.782	11	**0.796
2	**0.771	12	**0.884
3	**0.863	13	**0.732
4	**0.828	14	**0.779
5	**0.758	15	**0.698
6	**0.885	16	**0.732
7	**0.696	17	**0.654
8	**0.738	18	**0.824
9	**0.774	19	**0.800
10	**0.822	20	**0.732

** : دال عند مستوى (0.01)

- ثبات الاستبانة: جرى التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (6) يوضح نتائج ذلك

جدول (6) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

م	المحور	عدد العبارات	قيم ألفا كرونباخ
1	إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي	6	0.695
2	إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي	6	0.638
3	إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي	8	0.752

يتبين من الجدول (6) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.600) ما يدل على ثبات مقبول للاستبانة، وصلاحياتها للتطبيق في البحث الحالي.

16- نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توفر مهارات إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق ؟
- بهدف الإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة والجدول (7) يبين نتائج ذلك.
- جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة

الترتيب	درجة توفر المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي
3	متوسطة	0.61	3.28	(1) تلخيص النصوص وفق معايير معينة
4	متوسطة	0.88	3.15	(2) إنشاء قصص تربوية وتعليمية
5	متوسطة	0.74	3.11	(3) تحويل أفكار رئيسية وفرعية إلى نصوص
1	مرتفعة	0.36	4.15	(4) تحويل النصوص إلى اختبارات (تعلم ذاتي، تحصيلية..)
6	متوسطة	0.33	2.61	(5) تحويل المقاطع الصوتية إلى نصوص مكتوبة
2	مرتفعة	0.71	3.61	(6) ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى مع المحافظة على الصياغة اللغوية
متوسطة		0.61	3.32	المتوسط الحسابي العام للمحور الأول

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محور إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي قد بلغ (3.32)، وهي قيمة تدل على درجة توفر متوسطة، ويتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا المحور قد بلغت (0.61)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا المحور وبين قيمة المتوسط الحسابي العام لهذه الدرجات، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يمتلكون معرفة أساسية بكيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج النصوص، لكن هذه المعرفة قد لا تكون متقدمة بما يكفي لتحقيق إنتاج نصوص عالية الجودة أو معقدة، قد يعزى هذا إلى محدودية التدريب العملي على الأدوات الرقمية الحديثة، أو إلى نقص الخبرة في تطبيق استراتيجيات إنتاج المحتوى الأكاديمي باستخدام الذكاء الاصطناعي، كما يمكن أن يكون مستوى الإتقان مرتبطاً بعوامل شخصية مثل الاهتمام بالتكنولوجيا أو الثقة في قدراتهم على التعامل مع هذه الأدوات، وتعكس هذه النتيجة طبيعة المقررات الدراسية في الكلية التي لم تدمج بشكل كافٍ مهارات إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي ضمن البرامج التعليمية، أو لم توفر فرصاً كافية للتدريب العملي والتجريبي. كما يمكن أن يرتبط الأمر بعوامل بيئية وتقنية، مثل توفر الأجهزة والبرمجيات المناسبة، وسرعة الإنترنت، والدعم الفني، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب على استخدام هذه الأدوات بكفاءة.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة توفر مهارات إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام

الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق ؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على

المحور الثاني من الاستبانة

الترتيب	درجة توفر المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي
---------	-------------------	-------------------	-----------------	--

6	منخفضة	0.33	2.05	(7) تحويل النصوص إلى مقاطع فيديو
2	منخفضة	0.35	2.55	(8) تحويل الصور الثابتة إلى مقاطع فيديو
1	منخفضة	0.28	2.59	(9) تحويل النصوص إلى مقطع صوتي
3	منخفضة	0.25	2.55	(10) ترجمة مقاطع الفيديو بشكل كتابي على الشاشة
4	منخفضة	0.55	2.50	(11) التعديل على مقاطع الفيديو من حيث الحذف والدمج
5	منخفضة	0.25	2.35	(12) تحويل التجارب المخبرية المصورة إلى عرض فيديو تعليمي
منخفضة		0.33	2.43	المتوسط الحسابي للعام للمحور الثاني

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محور إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي قد بلغ (2.43)، وهي قيمة تدل على درجة توفر منخفضة، ويتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا المحور قد بلغت (0.33)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا المحور وبين قيمة المتوسط الحسابي، تدل هذه النتيجة على أن غالبية الطلاب يمتلكون مستوى محدوداً من المهارات العملية المتعلقة بإنتاج محتوى صوتي ومرئي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وهو ما قد يعود إلى عدة عوامل متداخلة. من الناحية المعرفية، يعاني الطلاب من نقص التدريب المتخصص أو التوجيه الأكاديمي في استخدام هذه الأدوات بشكل فعال، إذ أن إنتاج الصوت والفيديو يتطلب ليس فقط معرفة أساسية بالبرمجيات، بل أيضاً فهماً للمعايير التقنية للفيديو والصوت، مثل جودة الصورة والصوت، والتنسيق، والمونتاج، وإدراج العناصر التفاعلية، من جانب آخر، ترتبط هذه النتيجة بالعوامل التقنية والبيئية التي قد تحد من قدرة الطلاب على استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج مقاطع الصوت والفيديو؛ إذ إن ذلك يتطلب توفر سرعة إنترنت عالية ومستقرة، وهذا الأمر لا يتوفر في أغلب الأحيان، كما يتطلب أجهزة حواسيب أو هواتف ذكية حديثة، وهو أمر أيضاً لا يتوفر لدى الكثير من الطلبة.

- الإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة توفر مهارات إنتاج الصور باستخدام الذكاء

الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق ؟

مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية

التربية في جامعة دمشق

يهدف الإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على

المحور الثالث من الاستبانة

الترتيب	درجة توفر المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي
2	متوسطة	0.55	2.85	(13) تحويل النصوص إلى صور ذات بعدين
6	متوسطة	0.36	2.61	(14) تحويل النصوص إلى صور ثلاثية الأبعاد
8	منخفضة	0.55	2.51	(15) تحويل الصور الثابتة إلى صور متحركة
7	منخفضة	0.17	2.59	(16) تحويل الرسم اليدوي إلى رسم ثلاثي الأبعاد
5	متوسطة	0.36	2.65	(17) تحويل الصور ذات البعدين إلى صور ثلاثية الأبعاد
3	متوسطة	0.58	2.71	(18) تحويل المعلومات النصية إلى خريطة ذهنية
4	متوسطة	0.55	2.68	(19) تحويل الأرقام والاحصائيات إلى أشكال بيانية
1	متوسطة	0.42	3.02	(20) تحويل المعلومات النصية إلى مخططات هيكلية
متوسطة		0.4 4	2.7 1	المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محور إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي قد بلغ (2.71)، وهي قيمة تدل على درجة توفر متوسطة، إلا أنها في الحد الأدنى من فئة المتوسط، ويتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا المحور قد بلغت (0.44)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا المحور وبين قيمة المتوسط الحسابي العام لهذه الدرجات، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب يمتلكون معرفة أولية بكيفية استخدام هذه الأدوات، لكن هذه المعرفة لم تصل بعد إلى مستوى متقدم يمكنهم من إنتاج صور عالية الجودة أو متخصصة، سواء من حيث الدقة البصرية أو الإبداعية أو القدرة على استخدام تقنيات متقدمة مثل التوليد الذكي للصورة أو تعديل التفاصيل الدقيقة، هذا

المستوى المنخفض نسبياً قد يكون ناتجاً عن قلة التدريب العملي، أو عدم دمج تعليم مهارات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال ضمن المقررات الدراسية في الكلية، فضلاً عن نقص الموارد التقنية التي تمكن الطلاب من التجربة المستمرة والتطوير الذاتي لمهاراتهم، كما تشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة بين المعرفة النظرية لدى الطلاب وإمكاناتهم العملية، حيث قد يكونون قادرين على التعرف على الأدوات الرقمية وفهم وظائفها الأساسية، إلا أنهم يفتقرون إلى القدرة على توظيف هذه الأدوات لإنتاج محتوى بصري متقن يلبي المعايير الأكاديمية أو الاحترافية، كما أن هذه النتيجة تعكس عوامل شخصية مثل مستوى الاهتمام بالتكنولوجيا، والثقة في المهارات الرقمية، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطالب على التجربة والإبداع في إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وتتفق نتائج أسئلة البحث مع نتائج دراسة الجندي (2023) التي توصلت إلى ضرورة تدريب طلبة الجامعات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتختلف مع نتائج دراسة عبد المنعم ويعقوب (2023) التي توصلت إلى أن درجة توفر التدريب على جميع التطبيقات التعليمية للذكاء الاصطناعي محل البحث جاءت مرتفعة، ودراسة (Jeon et al (2020 التي توصلت إلى أن درجة توفر المعلمين للتدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم مرتفعة، ودراسة (Fissore et al (2024 التي توصلت إلى أن درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي لدى المعلمين متوسطة، كما أبدى المعلمون رغبتهم في تنمية مهاراتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي.

17- نتائج اختبار فرضيات البحث:

- نتائج اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام

الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الدرجة العلمية .

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) وفق متغير الاختصاص، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغير الاختصاص

مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية

التربية في جامعة دمشق

المحور	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي	ماجستير	123	3.23	0.46	163	-4.622	0.000	دالة
	دكتوراه	42	3.57	0.26				
إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي	ماجستير	123	2.44	0.19	163	0.951	0.343	غير دالة
	دكتوراه	42	2.40	0.19				
إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي	ماجستير	123	2.71	0.34	163	(0.277)	0.782	غير دالة
	دكتوراه	42	2.73	0.40				

يتبين من الجدول (10) ما يأتي:

جاءت قيمة الدلالة الاحصائية لاختيار ت ستيودنت بالنسبة لمحور " إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي" أصغر من (0.05) ما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لهذا المحور، وهذه الفروق لصالح الطلبة ذات المتوسط الحسابي الاعلى وهم طلبة الدكتوراه، أما بالنسبة لمحوري (إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي، إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي) فقد جاءت قيم الدلالة الاحصائية أكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لهذين المحورين وفق متغير الدرجة العلمية ، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الخبرة والمعرفة الأكاديمية للطلبة يرتبط بشكل متفاوت بقدرتهم على توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات محددة. فميزة طلبة الدكتوراه في محور إنتاج النصوص تعكس تميزهم في المهارات التحليلية والنقدية وقدرتهم على صياغة النصوص الأكاديمية المعقدة، بما في ذلك استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد محتوى نصي يتسم بالدقة العلمية والتنظيم المنطقي والقدرة على الدمج بين المعلومات المختلفة، وهو أمر يتوافق مع طبيعة دراستهم التي تتطلب مستوى عالٍ من التفكير النقدي والبحث المستقل، وعلى النقيض، يشير عدم وجود فروق بين طلبة الماجستير والدكتوراه على محوري إنتاج مقاطع الصوت والفيديو وإنتاج الصور إلى أن هذه المهارات التقنية تتطلب خبرة عملية محددة لا تتعلق بالدرجة العلمية بقدر ما تتعلق بالتدريب المكثف والممارسة العملية الفعلية. فإنتاج الوسائط المرئية والصوتية باستخدام الذكاء الاصطناعي يعتمد على عناصر تقنية متقدمة مثل تحرير الفيديو، معالجة الصوت، تصميم

الصور، والتعامل مع البرمجيات المتخصصة، وهذه المهارات لا تتحقق بشكل تلقائي بمجرد الانتقال من مرحلة الماجستير إلى الدكتوراه، بل تحتاج إلى تدريب موجه وتجربة عملية متكررة، وهو ما قد يكون غير متوفر بنفس القدر لجميع الطلبة.

- نتائج اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الدورات التدريبية على استخدام الذكاء الاصطناعي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) وفق متغير الدورات التدريبية على استخدام الذكاء الاصطناعي، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

جدول 11 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغير الدورات

التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي	غير متبع	122	3.17	0.42	163	-8.406	0.000	دالة
	متبع دورة أو أكثر	43	3.73	0.18				
إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي	غير متبع	122	2.36	0.16	163	-10.438	0.000	دالة
	متبع دورة أو أكثر	43	2.64	0.12				
إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي	غير متبع	122	2.58	0.24	163	-10.524	0.000	دالة
	متبع دورة أو أكثر	43	3.10	0.36				

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لجميع محاور الاستبانة ودرجتها الكلية أصغر من (0.05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي؛ وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهم الطلبة الذين اتبعوا دورة أو أكثر، تشير النتيجة التي

مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية

التربية في جامعة دمشق

أفادت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات طلبة كلية التربية (الدراسات العليا) على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي، لصالح الطلبة الذين التحقوا بدورة أو أكثر، إلى أهمية التدريب الموجه في تعزيز كفاءة الطلاب في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. تعكس هذه الفروق أن التحاق الطلاب بدورات تدريبية عملية في مجال الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل مباشر وملحوس في رفع مستوى المهارات التطبيقية لديهم، حيث تساعد هذه الدورات الطلاب على تعلم كيفية صياغة المحتوى النصي بشكل متكامل، واستخدام أدوات التوليد الآلي للنصوص بفعالية، وتحسين القدرة على تنظيم الأفكار بشكل منطقي واحترافي. كما أن التدريب يمكن أن يوفر للطلاب مهارات تحرير الصوت والفيديو، وضبط الجودة، وإدراج العناصر التفاعلية، وهي عناصر تقنية تحتاج إلى ممارسة فعلية لتطوير الكفاءة فيها. ونتيح للطلاب فهم تقنيات التصميم المرئي، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد وتعديل الصور بشكل إبداعي، بما يعزز من جودة المخرجات التعليمية المتعددة الوسائط.

- نتائج اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء

الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الاختصاص.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخدام الاختبار الإحصائي (أنوفا) وفق متغير الاختصاص، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

جدول 12 نتائج اختبار (أنوفا) وفق متغير الاختصاص

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الاحصائية	القرار
إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	1.56	6	0.26	1.331	0.246	غير دالة
	داخل المجموعات	30.81	158	0.19			
	المجموع	32.37	164				
بين المجموعات		0.07	6	0.01	0.283	0.944	غير دالة

			0.04	158	6.12	داخل المجموعات	إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي
				164	6.19	المجموع	
غير دالة	0.637	0.717	0.09	6	0.56	بين المجموعات	إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي
			0.13	158	20.40	داخل المجموعات	
				164	20.95	المجموع	
غير دالة	0.202	1.442	0.05	6	0.27	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			0.03	158	4.99	داخل المجموعات	
				164	5.26	المجموع	

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) بالنسبة لجميع محاور الاستبانة ودرجتها الكلية أكبر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة وفق متغير الاختصاص، وتُشير هذه النتيجة إلى أن اكتساب مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لا يتم حالياً عبر المسارات التخصصية التقليدية، وإنما يعتمد بدرجة كبيرة على التعلم الذاتي والمبادرات الفردية، مثل الالتحاق بدورات تدريبية قصيرة، أو متابعة منصات تعليمية رقمية، أو الاستفادة من الشروحات المفتوحة عبر الإنترنت. وتُعد هذه القنوات التدريبية عامة ومتاحة لجميع الطلبة دون ارتباط باختصاص أكاديمي محدد، الأمر الذي يؤدي إلى تقارب مستويات المهارة بين طلبة الدراسات العليا على اختلاف تخصصاتهم، ويحدّ من ظهور فروق ذات دلالة إحصائية، كما أن طبيعة أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إنتاج النصوص، والصور، ومقاطع الصوت والفيديو تقوم على مبادئ استخدام موحّدة تعتمد على التفاعل المباشر مع الأداة من خلال أوامر بسيطة، ولا تتطلب خلفية معرفية عميقة في مجال تخصصي معين. وبالتالي، فإن إتقان هذه الأدوات يرتبط بالخبرة العملية والتجريب المستمر أكثر من ارتباطه بالانتماء إلى اختصاص تربوي محدد، ومن جهة أخرى، فإن مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة تُعد مهارات عرضية مشتركة تحتاجها جميع الاختصاصات التربوية، نظراً لتقاطع أهدافها التعليمية، وسعيها

إلى تحسين جودة المحتوى التعليمي، وتبسيط المفاهيم، وجذب انتباه المتعلمين. فالمعلم أو الباحث التربوي، مهما كان اختصاصه، يحتاج إلى نصوص تعليمية مدعومة، ومواد بصرية وسمعية، ووسائط متعددة تُسهم في تعزيز الفهم والتفاعل، وهو ما يجعل هذه المهارات متطلبات مهنية عامة لا ترتبط بتخصص بعينه، وعليه، يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الاختصاص على أنه مؤشر على تحول مهارات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة إلى كفايات رقمية شاملة تُكتسب عبر التعلم الذاتي والتدريب المستمر، وتُوظف لخدمة أهداف تعليمية وبحثية مشتركة بين مختلف الاختصاصات، أكثر من كونها مهارات تخصصية تميز مجالاً تربوياً دون آخر.

مقترحات البحث:

- تضمين مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج النصوص، والصور، ومقاطع الصوت والفيديو ضمن الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا في كلية التربية، وبما يضمن تنمية هذه المهارات بصورة منهجية قائمة على التطبيق العملي.
- تطوير برامج تدريبية وورش عمل تطبيقية متخصصة في استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة، مع التركيز على مهارات إنتاج الصوت والفيديو.
- توجيه طلبة الدراسات العليا نحو التعلم الذاتي المنظم في مجال الذكاء الاصطناعي، من خلال توفير أدلة إرشادية وقوائم مرجعية بالأدوات والمنصات الرقمية المعتمدة، وربط ذلك بمتطلبات دراسية وبحثية قابلة للتقويم.
- تطوير البنية التحتية التقنية في كلية التربية، بما يشمل توفير برمجيات الذكاء الاصطناعي، وتجهيزات إنتاج الوسائط المتعددة، بما يسهم في تعزيز الممارسة التطبيقية لهذه المهارات.
- تنفيذ دورات تدريبية على استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة بأسعار رمزية للطلبة في كلية التربية.

- تزويد الحواسيب في مخبر كلية التربية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في إنتاج الوسائط المتعددة وتدريب الطلبة عليها في القسم العملي من مقرر تكنولوجيا التعليم.
- تكليف طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بمشاريع عملية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة.

المراجع العربية:

- أبو العزم، إيهاب. (2017). تقنية المعلومات للسنة الثالثة ثانوي شعبة علوم الحياة، طرابلس، ليبيا: دار الحكمة للنشر والتوزيع.
- أبو مقدم، رشا عبد المجيد محمد. (2024). درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- الجندي، رانيا عبد الرحمن ابراهيم. (2023). احتياجات المؤسسات الجامعية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها المتوقعة على كفاءة الخريجين، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، المجلد الأول، العدد الأول، ص 51-90
- داوود، تمارا نجى. (2025). مقدمة في اساليب ومناهج البحث العلمي. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- دياب، وليد خلف الله محمد. (2021). العلاقات العامة والعمل الدبلوماسي، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السعيدة، رائد جمال، وجرادات، سهير عبدالله. (2024). أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي (GAI) في مهارات التصميم الرقمي لدى طلبة الوسائط المتعددة في كلية الفنون والتصميم. الأكاديمي، 111، 195-
- شحاته، نشوى رفعت محمد؛ أحمد، رحاب السيد أحمد فؤاد. (2021). تطوير بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تنمية مهارات التصميم التعليمي والرضا عن التعلم لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (127)، العدد (3).
- الشريف، أيمن. (2022). الذكاء الاصطناعي وأنترنت الأشياء. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- عبد الحميد، كرم حاتم.(2014). فاعلية برنامج تعليمي بمساعدة الحاسوب لتعلم اللكمة المستقيمة اليسرى الموجهة للرأس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية، المجلد (36) العدد (3)، ص 171-185
- عبد المنعم، سعيد صالح؛ يعقوب، جمعة محمد.(2023). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء التطبيقات التعليمية للذكاء الاصطناعي، مجلة كلية التربية، العدد(200)، الجزء(4)، ص629-658.
- قران، أحمد عبدالله، القرني، أحمد محسن، السهيمي، أحمد عطية، المرجحي، أيمن عبدالله، ومصلحي، أحمد محمد. (2024). تحديات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير بيئات التعلم القائمة على الوسائط المتعددة من وجهة نظر الخبراء. المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، 3(12)، 289-
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوى الاحتياجات الخاصة نظرة مستقبلية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية . المجلد (3)، العدد(1).
- محسن محمد، لمياء.(2023). مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات واخلاقيات. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- منظمة الأمم العربية المتحدة للثقافة والعلوم، اليونسكو.(2021). الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات.
- المؤتمر الدولي العربي الأول للذكاء الاصطناعي في التعليم، تونس، 23-24/5/2024.
- المؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي والتعليم، بكين، الصين، 29-30/8/20219.
- مؤتمر الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والخدمة المجتمعية، دمشق، 10-2024/9/12.
- مؤتمر الذكاء الاصطناعي في التعليم، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 8-9/1/2024.
- نصار، أبو صالح (2024) . دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

**مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية
التربية في جامعة دمشق**

- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2023). النماذج اللغوية الكبيرة: سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي (2). الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.
- اليونسكو. (2024). تقرير حول الذكاء الاصطناعي دليل معلمي الصحافة.

- Ali, S., Ravi, P., Moore, K., Abelson, H., & Breazeal, C. (2024). A picture is worth a thousand words: Co-designing text-to-image generation learning materials for K-12 with educators. *Proceedings of the AAAI Conference on Artificial Intelligence*, 38(21), 23260–23267.
- Anantrasirichai, Natee, Zhang, Fang, & Bull, David. (2025). *Artificial Intelligence in Creative Industries: Advances Prior to 2025..*
- Fissore, C., Floris, F., Conte, M. M., & Sacchet, M. (2024, March). Teacher training on artificial intelligence in education. In *Smart Learning Environments in the Post Pandemic Era: Selected Papers from the CELDA 2022 Conference* (pp. 227-244). Cham: Springer Nature Switzerland.
- Jeon, I. S., Jun, S. J., & Song, K. S. (2020). Teacher training program and analysis of teacher's demands to strengthen artificial intelligence education. *Journal of The Korean Association of Information Education*, 24(4), 279-289.
- Mittal, U., Sai, S., Chamola, V., & Sangwan, D. (2024). A comprehensive review on generative AI for education. *IEEE Access*, 12, 142733–142759.
- Yusuf, A., Pervin, N., Román-González, M., & Noor, N. M. (2024). Generative AI in education and research: A systematic mapping review. *Review of Education*, 12(2), e3489. <https://doi.org/10.1002/rev3.3489>

استبانة

زميلتي الطالبة زميلي الطالب ...

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان: درجة توفر مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق.
يرجى المساهمة في هذا البحث من خلال الاجابة على الاستبانة التالية؛ علماً أن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

أولاً- بيانات المستجيب:

- الاختصاص:.....

- الدرجة العلمية

○ ماجستير

○ دكتوراه

- الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي:

○ غير متبع أي دورة

○ متبع دورة أو أكثر

درجة توفر المهارة					إنتاج النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
					(1) تلخيص النصوص وفق معايير معينة
					(2) إنشاء قصص تربوية وتعليمية
					(3) تحويل أفكار رئيسية وفرعية إلى نصوص
					(4) تحويل النصوص إلى اختبارات (تعلم ذاتي، تحصيلية..)
					(5) تحويل المقاطع الصوتية إلى نصوص مكتوبة
					(6) ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى مع المحافظة على الصياغة اللغوية
درجة توفر المهارة					إنتاج مقاطع الصوت والفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
					(7) تحويل النصوص إلى مقاطع فيديو
					(8) تحويل الصور الثابتة إلى مقاطع فيديو
					(9) تحويل النصوص إلى مقطع صوتي
					(10) ترجمة مقاطع الفيديو بشكل كتابي على الشاشة
					(11) التعديل على مقاطع الفيديو من حيث الحذف والدمج
					(12) تحويل التجارب المخبرية المصورة إلى عرض فيديو تعليمي
درجة توفر المهارة					إنتاج الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
					(13) تحويل النصوص إلى صور ذات بعدين
					(14) تحويل النصوص إلى صور ثلاثية الأبعاد
					(15) تحويل الصور الثابتة إلى صور متحركة
					(16) تحويل الرسم اليدوي إلى رسم ثلاثي الأبعاد
					(17) تحويل الصور ذات البعدين إلى صور ثلاثية الأبعاد
					(18) تحويل المعلومات النصية إلى خريطة ذهنية
					(19) تحويل الأرقام والاحصائيات إلى أشكال بيانية
					(20) تحويل المعلومات النصية إلى مخططات هيكلية

